مآ رضي فمن كان من تلك الارواح مستحقا للعذاب عذب روحه في الافلاك السبعة التي هي ابواب النار ابد الابدين
ومن كان منها مستحقا للثواب كانت روحه في الفلك الثامن الذي هو في الجنة منعمة فيه ابد الابدين ومن كان
منهم حيّ وقت ظهور هذا الظاهر وقيام استقبل فيهم دنيا جديدة ودورا جديدا ومع هذا فاين انتم من
زلزلة الارض التي تنتظرون زلزلتها وقد تزلزلت بكم وانتم لا تشعرون لانها الكرة التي عليها قرار الخلق
الاترونها تزلزلت بكم وتحرك ام اين انتم عن انشقاق السمآء التي ذكرتم انها قد تنشق وقد انشقت
والله انها الشرايع المتقدمة التي كنتم تتطعونها وهي سقفكم التي تستظلون بها وتنصرفون بها اليس قد انشقت
وذهبت جلاوتها ولا تحرمون حرامها ام اين انتم من انتثار الكواكب التي ذكرتم انها تنتثر قبل قيامتكم اليس قد انتثرت
ولكنكم عنها غافلون وذلك موت علمائكم لانهم بزعمكم كواكبكم التي تهتدون بها ام اين انتم من طلوع الشمس
من مغربها كما ذكرتم وقد طلعت والله شمس المغرب بارزة شعاعها ظاهرة انوارها وانتم في غفلة منها ساهون
تنتظرون المحال الذي ذكرتم انه سيأتي ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد بل ليت شعري كيف
يكون اليوم تظهر فيه الاهوال الفظيعة التي ذكرتم ام اين يكون الجنة الموسعة التي يدخلها المتقين ام كيف تظهر
جهنم تخليد المجرمين فان افتخار اعظم من ادراك الحقايق والوقوف على الطرايق فاعجب ايدك الله من قول
هذا الشيخ المعطل للقيمة واسبابها من نشر وحشر وحساب وجنة ونار وغير ذلك ومن افتخاره بتصريح الكفر
والتعطيل لما ورد به الكتاب والسنة واثبات الرجعة الى الدنيا على يد هذا القايم الذي ذكرنا سال الله حسن
التوفيق والرضا والتسليم وقال ايضا شيخ منهم يقال له ابو تمام الذي ليس بالشاعر في كتاب سماه شجرة الدين
وبرهان اليقين اعلموا يا اخواني ان القيامة التي ذكرها الله تعالى بقوله عز وجل ويوم يقوم الاشهاد
ليس كما ذهب اليه العامة وانما ذلك قيام القايم سلام الله على ذكره لانه صاحب الدور والرجعة
بدنيا جديدة وهو المشار اليه بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فذكر سبحانه انه
يستخلف من معه بدور جديد فيكشف لهم الباطن المحض وينزهم من اهل الظاهر وبطوا ايامهم ومن شرايعهم
خاصة

الشيخ ابو تمام
من
شيوخهم

خاصة ولذلك حكى الله عز وجل قوله تعالى وقت ظهور هذا القايم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم اي اني قد وعدتكم ان اعمل بكم كعملي بمن قبلكم من الادوار فقصرت يدي بدوركم هذا واتم وعده
فيكم قال ابو محمد رضي الله عنه وهذا غير صحيح وانما الوعد الذي ذكره الله تعالى في الاستخلاف هو ان كفار
مكة صدوا المسلمين عن العمرة عام الحديبية فقالوا لو ان الله تعالى فتح علينا مكة فدخلناها امنين فاستجاب
الله لهم ذلك فنزلت هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم يعني ارض مكة كما استخلف من قبلهم من بني اسرائيل وغيرهم بعد هلاك كفارهم
لا انه استخلاف هذا القايم كما ذكروا بدنيا جديدة واما جوابهم عن الذي تأولوه من قول ابليس عند ظهور
هذا القايم بما حكاه الله تعالى عنه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية انه عند قيام
هذا القايم فليس كذلك وانما المعنى فيه ان الله تعالى اذا انفذ حكمه بين الخلايق يوم القيمة فادخل
من يشآء الجنة ومن يشآء النار قام ابليس الملعون في النار خطيبا وقال ما حكاه الله عنه بقوله وقال
الشيطان لما قضي الامر اي لما فرغ الحكم ان الله تعالى وعدكم وعد الحق اي يبعثكم بعد الموت ويثيب
ويعاقب ويدخل من يشآء الجنة ويدخل من يشآء النار فانجز وعده ووعدتكم انا بالكذب من انه لا يبعث
ولا يثيب ولا يعاقب فاخلفتكم موعدي وما كان لي عليكم من سلطان اي من تسليط على جميعكم
فتدخلون معي النار على من قد دخلها دون من لم يدخلها فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم
وما انتم بمصرخي اي لوموا انفسكم حيث صدقتم وعدي الكاذب ما انا اليوم بنافعكم وما انتم بنافعي
هذا هو التاويل الصحيح لاما ذهبوا اليه والله اعلم رجع الكلام قال هذا الشيخ ولان هذا القايم
هو الاخرة التي امر حكمها اليه لا الى سواه فان انكر علينا بذلك منكر فقد قال ابليس الله تعالى بقوله
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فان كان حكم الدنيا حكم الله ولم يتوله بنفسه فاما له
رسولا لتبليغه الى الامة ولم يكن ذلك بمنكر جاز ان يقيم لهم هذا القايم ليحكم بينهم في الاخرة

الاخرة في نظرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)